

جودة الحياة تظهر على الواقع من خلال مجموعة من المؤشرات تتمثل في:

الدخل والوظيفة، السكن، الأمان، الصحة، التعليم، التوازن بين الحياة والعمل، العلاقات الشخصية، البنية التحتية والخدمات، الوصول إلى الأنشطة الثقافية والترفيهية، وهذه المؤشرات تتعلق بالفرد وإنجازاته وعلاقاته وكل ما يرتبط به كشخص، كما تتصل بالجانب الاجتماعي للفرد و نقصد كل ما يخص البيئة الخارجية المحيطة به، ولكل منها مؤشرات تتضح فيما يأتي:

على الصعيد الفردي:

هناك العديد من المؤشرات المرتبطة بجودة حياة الفرد وأهمها: الرعاية الصحية الجيدة، العلاقات الإيجابية، العمل الهادف أو العمل التطوعي، تخصيص وقت للهوايات المفيدة والممتعة، الراحة الجيدة، الطعام الصحي، النوم الكافي.

على الصعيد الاجتماعي:

من مؤشرات جودة الحياة على الصعيد الاجتماعي ما تقدمه الحكومات من خدمات وبرامج لمواطنيها لمساعدتهم على تحسين حياتهم، وتشمل: توفير وظائف، التعليم العام والعالي الميسور التكلفة أو المجاني، الحصول على رعاية صحية عالية الجودة مجانية أو بأسعار معقولة، أيضاً توفير الرفاهية والأمان وغيرها من خدمات أساسية.

ان تحسين جودة الحياة في بلدنا العزيز يتمثل في تحسين جودة حياة الفرد والأسرة ، وتهيئة بيئة مناسبة تُعزّز مشاركة أفراد المجتمع؛ من خلال محورين :

المحور الأول: تطوير أنماط الحياة من خلال تفعيل مشاركة الأفراد في الأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية، أما المحور الثاني: فهو تحسين البنية التحتية من خلال الارتقاء بالخدمات والنقل، والإسكان والتصميم الحضري، وحماية البيئة، وتوفير الفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، أيضاً يهتم البرنامج بتحسين نمط حياة الأسرة، وبناء مجتمع ينعم بأسلوب حياة متوازن.

ثانياً: التعايش والتسامح : Coexistence and Tolerance

التعايش والتسامح قيم إنسانية مهمة، وركيزة أساسية للسلوك الاجتماعي سواء على المستوى المحلي بين أفراد المجتمع نفسه أو على مستوى علاقة المجتمعات ببعضها؛ حيث تعزز تلك القيم التعاون وتبادل المصالح بين المجتمعات المعاصرة؛ مما يدعم التنمية المستدامة لا سيما في ظل التطورات الحديثة والمتسارعة التي أدت إلى الانفتاح على ثقافات متعددة؛ لذلك أصبح تقبل الآخر المختلف فكرياً وثقافياً والحوار معه ضرورة قصوى، وشرط أساسي للعيش المشترك، ولهذا تحتاج

المجتمعات إلى تعزيز ثقافة التسامح وتقبل الآخر بغض النظر عن اختلاف اللون أو العرق أو الفكر؛ لكي تصل إلى التعايش السلمي وإفشاء ثقافة السلام.

معنى التعايش والتسامح:

التعايش : هو اجتماع مجموعة من الناس في مكان واحد، حيث تربطهم علاقات تفاعل متبادلة، ويعيشون بسلام بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية والعرقية، ويطلق التعايش أيضاً على مجتمع تتعدد فيه الجماعات المختلفة، ويعيشون فيما بينهم بانسجام وونام على الرغم من كل الاختلافات من حيث الأديان أو الأعراق أو اللغات، والتعايش السلمي يعني بيئة يسود فيها التفاهم بين فئات المجتمع المختلفة والامتنال للأنظمة والقوانين دون اللجوء إلى استخدام القوة.

يرتكز التعايش على مفهوم مهم وأساسي وهو (التسامح) الذي يمكن تعريفه بأنه: القدرة على العفو عن الآخرين وعدم مقابلة الإساءة بمثلها، أيضاً يتمثل في الحرص على التمسك بالأخلاق الإنسانية الراقية التي تنعكس إيجاباً على المجتمع بتحقيق التضامن والوحدة بين أفرادها، وتحقيق المساواة والعدل والحرية من خلال احترام العقائد والثقافات المختلفة.

رؤية التنمية المستدامة للعراق 2030 الوصول الى منظومة من القيم المهمة لتسامح والتي وتشمل تلك القيم:

1. الانتماء الوطني: الامتنال والاعتزاز بالقيم الوطنية، والمحافظة على ثروات وممتلكات الوطن.
2. التسامح: حب الخير للآخرين، والعيش بسلام معهم وتقبلهم رغم اختلاف أجناسهم وألوانهم وثقافتهم.
3. الوسطية: الاعتدال والابتعاد عن التطرف.
4. الإتقان: السعي لإنجاز الأعمال بأفضل صورة؛ مع تحقيق مستوى عالٍ من الجودة والأداء.
5. المثابرة: المواصلة والإصرار في تنفيذ الأعمال وتحقيق الإنجازات بالرغم من وجود صعوبات.
6. الانضباط: ضبط النفس وزرع حسّ المسؤولية، والتفريق ما بين السلوك الجيد والسلوك غير المقبول.
7. المرونة: القدرة على التكيف عند مواجهة تحديات وتغيرات الحياة، والتغلب عليها والبحث عن الفرص وانتهازها دون فقدان الحماس.
8. الإيجابية: الأمل والطموح للمستقبل رغم المعوقات.
9. العزيمة: التحلي بالصبر والاجتهاد والقدرة على اتخاذ القرار دون تردد.

ثالثا: تمكين الانسان Empowerment

التمكين Empowerment مفهوم مهم له علاقة وثيقة بالتنمية، ويتمحور حول إعطاء الأفراد القوة لاتخاذ القرارات بشأن عملهم، وهي إستراتيجية تهدف إلى تحرير الطاقات الكامنة لدى الأفراد وإشراكهم في عمليات بناء منظمة، وعلى هذا فإن مفهوم التمكين من المفاهيم المعاصرة التي ترتقي بالعنصر البشري في المنظمة المعاصرة إلى مستويات راقية من التعاون، وروح الفريق والثقة بالنفس .

في اللغة التمكين يعني التقوية أو التعزيز، واصطلاحًا يشير إلى منح الإنسان قدرًا أكبر من الاعتماد على الذات، وتلبية احتياجاته الإستراتيجية المرتبطة بالتغيرات التي تؤثر على حياته، ويشير مصطلح التمكين "أيضًا إلى تدابير تهدف إلى زيادة درجة الاستقلال الذاتي وتقرير المصير لدى الناس والمجتمعات المحلية؛ لتمكينهم من تمثيل مصالحهم بطريقة مسؤولة ومحددة ذاتيًا، وذلك بناء على سلطتهم الخاصة

انواع التمكين:

1- تمكين اجتماعي : يسعى لتعزيز العلاقات الاجتماعية، ويرتكز على العدل والمساواة ويحارب التمييز العنصري بحسب النوع أو العرق أو الدين، وبذلك يمكن للأفراد الحصول على مكاناتهم الاجتماعية.

2- تمكين اقتصادي : يتمثل في الوصول إلى وضع مالي، واستقلالية مادية تسمح للفرد بالسيطرة على حياته وتسييرها.

3- تمكين تربوي : إعطاء الشخص حقه في المعرفة، مع توفير الفرص التعليمية المناسبة للجميع، وهنا يصبح الفرد على قدم المساواة مع غيره وهذا يساعده على اكتساب الثقة بالنفس، واحترام الذات، وتطوير الوعي الاجتماعي.

4- تمكين إداري أو وظيفي : ويقصد به الاستقلالية أو المسؤولية التي يمنحها أصحاب العمل للموظفين، مما يساعد على خلق بيئة عمل تحفيزية وزيادة الإنتاج.

فوائد التمكين:

تنعكس فوائد التمكين على حياة الفرد والمجتمع، حيث يؤدي إلى زيادة الدافعية للعمل التي بدورها تؤدي إلى زيادة الإنتاجية. وجودة العمل، وانخفاض معدل دوران الموظفين في المؤسسة .

وعلى صعيد رؤية العراق 2030 يحتل مفهوم التمكين مكانا بارزا من خلال تهيئة البيئة الممكنة للقطاع العام والخاص من خلال تحقيق:

- 1- زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل.
- 2- تمكين اندماج ذوي الإعاقة في سوق العمل.
- 3- استقطاب المواهب العالمية المناسبة بفاعلية.
- 4- تحسين ظروف العمل للوافدين.
- 5- تحسين إنتاجية موظفي الحكومة.
- 6- تمكين المواطنين من خلال منظومة الخدمات الاجتماعية.
- 7- تحسين فعالية وكفاءة الخدمات الاجتماعية.
- 8- تشجيع العمل التطوعي.
- 9- تعزيز قيام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية.
- 10- دعم نمو القطاع غير الربحي.
- 11- تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق.
- 12- زيادة مساهمة الأسر المنتجة في الاقتصاد.

رابعا: الرفاه الاجتماعي Social welfare

1-الصحة الجيدة Good health

تعد " الصحة الجيدة " من المؤشرات المهمة للتنمية؛ فهي في المرتبة الثالثة في قائمة أهداف التنمية المستدامة للأمم ، وقد اهتمت حكومتنا الرشيدة بتوفير الرعاية الصحية الشاملة المتكاملة وركزت عليها ضمن رؤيتها 2030 ، التي تضمنت هدف " الصحة الجيدة " ضمن أهدافها الرئيسية المتعلقة ب" تحقيق مجتمع حيوي " وربطتها أيضا برفاه المجتمع، و لتحقيق " صحة أفضل، ورعاية أفضل، واستدامة أفضل، وقوى عاملة أفضل " لابد من التاكيد على مبادرة الصحة الإلكترونية:

الصحة الإلكترونية هي الاستخدام الفعال والأمن لتقنيات المعلومات والاتصالات لدعم الصحة والأهداف المتعلقة بها، وهذا ولتحقيق ذلك لابد بتوفير العديد من المنصات والتطبيقات الخاصة بالأجهزة الذكية التي تقدم خدماتها للفرد والمجتمع والكادر الصحي، وكل تلك التطبيقات تعمل على تحقيق تنمية صحية مستدامة، ومن تلك المنصات (التطوع الصحي -وصفتي- صحتي... الخ)